تمثلات طلبة التعليم الثانوي للتربية الجنسية _ دراسة ميدانية بثانويات مدينة ام البواقي (الجز ائر)

Representations of students of secondary education for sexual education - a field study in the secondary schools of the city of Oum El Bouaghi (Algeria)

اليزيد نذيرة، أستاذة محاضرة أ_ بجامعة أم البواقي.

d.cherfinadira@gmail.com

جعرير سليمة، أستاذة محاضرة أ_ بجامعة قسنطينة 2.

djarersalima@gmail.com

ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع التربية الجنسية لدى طلبة التعليم الثانوي بالمدرسة الجزائرية و ذلك من خلال، الكشف عن تمثلانه لهذه التربية و كيفية تجسيده لها.

للإجابة على هذه التساؤلات اخترنا المنهج الوصفي في دراستنا مستخدمين الاستبيان كأداة للقياس على عينة متكونة من مائتا طالب ثانوي من سبع ثانويات بمدينة أم البواقي. وتوصلنا بعد الدراسة و التحليل إلى النتائج التالية:

تمثلات الطالب الثانوي للتربية الجنسية فهي سلبية حيث أن مفهومه للتربية الجنسية مشوه و مختلط بالجنس و لا يتطابق مع المفهوم النظري للتربية الجنسية.

-أما تجسيده لهذه التربية تجسيد متناقض مع تمثلاته.

الكلمات المفتاحية: التربية الجنسية ، التمثلات ، تجسيد متناقض.

Research Summary:

The study aims to reveal the reality of sexual education among students of secondary education in the Algerian school, by revealing its representations of this education and how it embodies it.

To answer these questions, we chose the descriptive approach in our study, using the questionnaire as a measurement tool on a sample of two hundred secondary students from seven

high schools in the city of Oum El Bouaghi. After the study and analysis, we reached the following results:

The secondary student's representations of sexual education are negative, as his concept of sexual education is distorted and mixed with sex and does not match the theoretical concept of sexual education.

As for his embodiment of this education, he embodies a contradiction with his representations.

Keywords: sexuel éducation, représentations, paradoxical personnification

1.مقدمة:

يعتبر موضوع التربية الجنسية لدى الأطفال والمراهقين من المواضيع الحساسة والمؤثرة في سياق علاقاتنا الاجتماعية اليومية، فما نشاهده في الحياة اليومية هو وجود ميولات جديدة لبروز اتجاهات سلوكية متميزة في العلاقات الاجتماعية التي صارت تربط بين أفراد المجتمع، وهذا ما يشير من ناحية أخرى إلى تفكك الروابط الاجتماعية والتربوية في المراكز الحضرية الكبرى حيث الكثافة العمرانية والسكانية وشدة الحراك الاجتماعي والانتشار السريع للقيم الثقافية والتربوية الجديدة سواء منها الوافدة أو المحلية، بما يجعل الشباب والمراهقين عرضة للتأثر المباشر بهذه التحولات نود أن نشير إلى أهمية موقع الأسرة وثقافة المجتمع التربوية بما تحمله من قيم وتعبيرات ورموز وسلوكيات، وتحديد دورها الدينامكي ألعلائقي الذي تلعبه في هذه الصيغ الجديدة من السلوكيات التي تطرح يوميا في إطار العلاقات الاجتماعية وخاصة منها العلاقة بين الجنسين، فالمجتمع صار يعطي هوامش من الحرية لم تكن من قبل بين الفتيان والفتيات، بالإضافة إلى أن وسائل الإعلام حجمت دور الأسرة لتأخذ هي مكانها التلقيني والتربوي والقيمي وتلعب دورا كبيرا يكون في كثير من جوانبه دورا خطيرا وسلبيا ومؤثرا، خاصة إذا أضفنا إلى ذلك دور المواقع الإلكترونية

التي تبث في هؤلاء الشباب والمراهقين قيما واتجاهات جديدة تؤثر في سلوكياتهم سلبا في كثير من الأحيان.

2.إشكالية الدراسة:

تعتبر التربية بصفة عامة ظاهرة اجتماعية تشترك فيها عدة مؤسسات ابتداء بالأسرة ثم المدرسة فالشارع و وسائل الإعلام تتمثل في نقل المعارف

و التعاليم و القيم و المعايير إزاء الأطفال لتحقيق التكيف و الاندماج داخل المجتمع من جهة، و تنمية شخصية الطفل من جهة أخرى و هناك مشكلة تربوية تتصل بالتربية الجنسية و التي تعتبر جزء لا يتجزأ من التربية حيث أننا لا نعثر على مجتمع تصدى لهذه المشكلة مباشرة و أكثر المجتمعات تصدت لها عن طريق تحريمات و ممنوعات اجتماعية مخطئة في الفهم الصحيح لهذا النوع من التربية رغم أهميتها في إعداد الأفراد بطراز معين من التوازن الشخصي و خلق صورة اجتماعية تساعد على بناء مجتمع بمبادئ موجهة معينة،وإذا ذكرنا ما يتصل بالحياة الاجتماعية الجنسية من أحداث اجتماعية كالزواج و الطلاق والانحرافات الجنسية تتعاظم في نظرنا التربية الجنسية التي تمكن الطفل و ؤهله إلى التكيف مع هذه الحياة الجنسية المستقبلية و ذلك عن طريق التربية والتوجيه لكلا الجنسين ، و نظرا لأهميتها لاقت اهتماما كبيرا من طرف العلماء وخاصة المحللين النفسانيين لأن هذه الأخيرة جد مهمة بالنسبة للطفل وجب على الآباء والمربين إعطاء اهتمام كبير منذ الطفولة لأن الطبيعة الاجتماعية للطفل جعلته في الميدان الجنسي كبقية الميادين الأخرى و التي لا تزول إلا بالإجابات الصحيحة فلقد حرمت العادات و التقاليد و أصول التربية على كلا الجنسين منذ الصغر الحديث عن الجنس أو مناقشة هذه العادات و التربية رسمت لهم صورة مخيفة و إحاطة التربية الجنسية بكل المحرمات فرغم التغيرات الاجتماعية والثقافية التي عرفها المجتمع الجزائري إلا

أنه ما زال متعصب و متمسك ببعض القيم و يرفض التطرق إلى المجال الجنسي باعتباره طابو، ولمعرفة ذلك انطلقت دراستنا من مجموعة تساؤلات:

-كيف يتمثل طالب التعليم الثانوي التربية الجنسية ؟

-كيف يجسد طالب التعليم الثانوي التربية الجنسية في واقعه المعاش؟ هل يجسد كل ما تلقاه من الأسرة ؟ أو من الشارع أم مصدر آخر؟

3. أهمية الدراسة:

نظرا لتشوه مفهم الجنس و إدخاله ضمن زمرة الممنوعات و إحاطته بالمفاهيم الخاطئة ، و نظرا للتربية الصارمة التي يتلقاها الفرد الجزائري منذ الصغر

و من ذلك طالب التعليم الثانوي زد على ذلك القمع و التحريم الذي ساهم في تكوين لديهم مفهوم خاطئ عن التربية الجنسية لذلك هدفنا في دراستنا هذه معرفة واقع التربية الجنسية عند طالب التعليم الثانوي .

4. أهداف الدراسة:

- الكشف عن تمثلات طالب التعليم الثانوي للتربية لجنسية

- معرفة كيف يجسد طالب التعليم الثانوي التربية الجنسية في واقعه المعاش

5. الإطار النظري للدراسة:

1.5. تعريف التربية الجنسية :

يعرف حامد عبد السلام التربية الجنسية، بأنها ذلك النوع من التربية التي تمد الفرد بالمعلومات العملية والخبرات الصالحة والاتجاهات السليمة إزاء المسائل الجنسية، بقدر ما يسمح به نموه الجسمي والفسيولوجي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، وفي إطار التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع مما يؤهله لحسن التوافق في المواقف الجنسية ومواجهة مشكلته الجنسية في الحاضر والمستقبل مواجهة واقعية تؤدي إلى الصحة النفسية(زهران، 2001، ص144)

ويعرفها الخماش: على أنها عملية سيكولوجية شاملة ترمي إلى إحداث أكبر قدر من التغيير والتهذيب في المفاهيم الخاطئة والأفكار الموروثة التي تتعلق بالمفاهيم الجنسية لتحقق للمجتمع فهم العلاقات الاجتماعية على أساس علمي سليم ووفقا لمعهد المعلومات والتربية الجنسية بالولايات المتحدة الامريكية1990 فإن التربية الجنسية عملية مستمرة مدى الحياة لإكساب الفرد معلومات وتكوين اتجاهات ومعتقدات وقيم ضابطة للوظيفة والسلوك الجنسي وتتضمن **الأبعاد** التالية:

- البعد البيولوجي للوظيفة والسلوك الجنسي
- البعد الثقافي الاجتماعي
- البعد الجنسي المرتبط بالوظيفة والسلوك الجنسي

في إطار التنظيم الكلي لنسق الدافعية ومن حيث موقع الفرد على بعد الرضا وعدم الرضا الإشباع وعدم الإشباع وما يصاحبه من مشكلات و اضطرابات نفسية جنسية أو جنسية نفسية مثل: مختلف صور العجز الجنسي الوظيفي والانحرافات الجنسية وينظم جميع هذه الأبعاد اهتمام التربية الجنسية بمجمل المكونات الشخصية الإنسانية في صلتها بالوظيفة والسلوك الجنسي (حلاوة 2004)

2.5.أهمية التربية الجنسية:

- ✓ تهيئة الفرد نفسيا وجسميا قبل مرحلة البلوغ توفقا مع متغيراتها وتعديل للسلوكيات
- ✓ تأسيس تربية جنسية مستندة على القيم الدينية والأخلاقية
- ✓ توعية الطفل بالقضايا التي تتعلق بالجنس وترتبط بالغريزة، ليستفيد بها في أمور حياته
- ✓ حماية الأطفال من الاستغلال الجنسي من طرف الشاذين جنسيا

المعلومات الجنسية الصحيحة تساهم في معرفة الإنسان لنفسه ومكوناته ورغباته وبالتالي يسهل ذلك في فهمها والسيطرة عليها، والعمل على ضبطها (مرجان،2011 ،ص36)

3.5.أهداف التربية الجنسية :

- ✓ إعداد الشباب للتعامل مع مراحل حياته الجنسية بنجاح؛ مما يزوده بالخبرات الجنسية، والاتجاهات العاطفية السامية، والعادات الصحية والمفيدة.
- ✓ تنمية القيم والضوابط المنظمة للنشاط أو السلوك الجنسي وذلك بأن تقدم التربية الجنسية للأطفال والشباب فرص للتساؤل و الاستفسار، وان يفهم الحياة الأسرية والقيم الثقافية، وتنمية قيمه الذاتية وتنمية الاستبصار الخاصة بالعلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الجنس الآخر وفي مسؤولياته الشخصية عن مثل هذه العلاقات.
- ✓ تنمية مهارات العلاقات مع الآخرين مثل مهارات التواصل الاجتماعي ومهارات صنع القرار، ومهارات مقاومة ضغط الرفاق، والقدرة على الدخول في علاقات اجتماعية مشبعة مع الآخرين.
- ✓ تزويد الفرد بالمعلومات الصحيحة عن ماهية النشاط الجنسي، والوظيفة الفطرية للجهاز التناسلي للمذكر الأنثى.
- ✓ إدراك الحقائق والمعلومات المتصلة بالتميز بين الجنسين، وأهمية التمايز في الحياة الأسرية الاجتماعية نظريا وعمليا.
- ✓ تزويد الأفراد بمعلومات كافية عن الآثار الضارة المترتبة عن الانحراف بالدافع الجنسي عن مساره الصحيح ووقاية الفرد من أخطار ومساوئ التجارب الجنسية غير مسئولة التي يحاول فيها كشف المجهول والمحظور بدافع إلحاح الرغبة الجنسية المتأججة والمكبوتة لدى الأطفال و المراهقين. (الهديب،2014،ص 419)

4.5.بداية التربية الجنسية:

لان المشاعر و الاتجاهات الجنسية تتشكل لدى الفرد منذ طفولته المبكرة، يبدأ الطفل فيها بتوجيه الأسئلة الخاصة بالمسائل الجنسية و الاهتمام بجسده وأجساد الناس من حوله كما يبدأ بملاحظة الاختلاف فيما بينها، ولعل أبرز النواحي التي تلفت نظره هي النواحي الجسدية، فسرعان ما يلاحظ ان أمه تختلف في شكلها وجسديا عن أبيه، وأن الفتيات الصغيرات تختلف عن الكبيرات، لذلك كان من الطبيعي أن يتوقف الطفل عندئذ لان يعرف سبب هذا الاختلاف والتباين، حيث يتم تحفيز حواس الطفل في الطفولة المبكرة مما يجعلها تعمل بكامل طاقتها باعتبارها النافذة التي يطل عليها الطفل على ما يحيط به، ولهذه المرحلة أهمية كبيرة في النمو العقلي حيث تتكون لديه بعض المفاهيم الأساسية التي يتوجب تطويرها باستمرار ، حتى يكتسب الطفل تدريجيا المزيد من القدرات التي تساعده في عملية الاتصال بآخرين والتجاوب معهم بشكل صحيح (مرجان، 2011: 47)

و منه يمكننا إدراج **المراحل الأساسية للتربية الجنسية** فيما يلي:

* اهتمام الطفل بنفسه: و تتمثل في اهتمامه قبل البلوغ بأعضائه التناسلية ومدى اختلافها بين الجنسين، وقد يحاول فهم سبب هذا التباين فيسأل والديه أسئلة علمية بسيطة

* الأهمية الجنسية للام : يتأخر إدراك الطفل لأهمية الأب في التناسل حتى التاسعة أو العاشرة من عمره، ولعل أحسن وسيلة لمساعدته على تبيين ذلك هي دراسة أطوار حياة الحيوانات الأليفة المحيطة به.

* المشاكل الجنسية: يحتاج المراهق و الطفل إلى فهم صحيح للدافع الجنسي في إطاره الإنساني، و أهدافه التي تسعى لحفظ النوع ومشاكله التي ترتبط عن قرب بالحياة العائلية ونظام الأسرة أهمية الوراثة في الحياة (الهديب،2014 ،419)

5.5.مصادر التربية الجنسية:

هناك قنوات متعددة، يمكن من خلالها أن يصل الطفل إلى المعرفة الجنسية ولكن الأكثر انتشارا و تأثيرا على الأطفال و المراهقين هي القنوات التي تكون قريبة منه، و أهمها (الأهل، الإعلام ،و المدرسة)

المدرسة: إن العاملون في المداس والمراكز قد يكون لديهم بعض المعارف و الإدراك بمبدأ الفروق الفردية بين الأفراد، وبقدرات كل فرد لديه داخل الفصل الدراسي، مما يسهل عملية تقدير برامج التربية الجنسية، ولكن المشكلة تكمن في عدم ديمومة القائم بالبرنامج حيث يكون معرضا للاختفاء، والبعد عن التلميذ في أي وقت، الأسباب متعددة (مرجان،2011 : 36)

6.5.معوقات التربية الجنسية في المدارس و المؤسسات التعليمية :

توجد العديد من المعوقات التي تقف في وجه القيام بالتربية للأطفال و حتى المراهقين ومن بين المعوقات ما يلي:

يعد الحديث عن الجنس في المنطقة العربية مع الأطفال و المراهقين أمرا محرجا،فيتجنب المعلم القيام بدوره في التربية الجنسية، ومما لا شك فيه أن هذا التجنب لا يخدم القضية الأخلاقية أو التربية الدينية فالجنس غريزة أودعها الله في الإنسان وجعلها على قمة هرم اللذة (أبو الخير2004،)

كما للمؤسسات التربوية والسرية أهمية كبيرة في القيام بواجب التثقيف الجنسي للمراحل العمرية المختلفة، و من المعوقات الهامة التي تقف في وجه القيام بالتربية الجنسية هي:

أننا نفتقر إلى وجود معلمين و مدرسين مؤهلين لتعليم الثقافة الجنسية بديهي أن التربية الجنسية تحتاج أكثر من غيرها من المواد التربوية التعليمية إلى اختصاص المعلم وشمولية معرفته، ودقة معلوماته، فالمعلم غير المؤهل لن يعطي النتيجة المرجوة، سواء كان ذلك في الرياضيات أو التربية الجنسية وربما كان إصلاح الإضرار

التي تنجم عن تربية خاطئة أخطر بكثير من الجيل نفسه ... ولكن الخطر الأكبر أن يكون المعلم مؤهل ولكنه غير سوي أو مستقر عاطفياً، أو يكون مضطرب النظرة إلى الجنس أو مصاباً بشذوذ ما إنه هنا المحظور الأهم الذي يجب أن نعيه (أبو الخير،2004 171)

6.الإطار التطبيقي للدراسة:

1.6.فرضيات الدراسة:

-يتمثل طالب التعليم الثانوي التربية الجنسية من خلال التربية الحديثة .

- يجسد طالب التعليم الثانوي التربية الجنسية في واقعه المعاش حسب ما تلقاه من الأسرة.

2.6. الإجراءات المنهجية:

1.2.6.عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على طلاب و طالبات التعليم الثانوي بمدينة أم البواقي اخترنا 200 طالب عشوائيا لعدم الوقوع في خطأ الذاتية و التحيز في البحث خلال العام الدراسي 2020 _2021 .

2.2.6.المنهج:

استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب لوصف الظاهرة محل الدراسة مع تحليل و تفسير أسبابها بهدف الوصول إلى المبادئ التي تتحكم فيها.

3.2.6.أدوات جمع البيانات:

نظرا لطبيعة موضوع بحثنا و حساسيته و للحصول على أصدق البيانات من المبحوثين فقد فرضت استمارة الاستبيان ذاتها كأداة للبحث، وتضمنت هذه الاستمارة على ثلاثة محاور رئيسية :

1-بيانات شخصية و تضمنت أربعة أسئلة(04)

2-المحور الأول : كيف يتمثل طالب التعليم الثانوي التربية الجنسية؟

و تضمنت ستة أسئلة (06)

4-المحور الثاني : كيف يجسد طالب التعليم الثانوي تربيته الجنسية؟

و تضمنت إحدى عشرة سؤالا(11).

4.2.6.أساليب المعالجة الإحصائية:

ما دام الموضوع هو الكشف عن واقع فقد عمدنا إلى استخدام النسب المئوية.

3.6. تحليل نتائج البحث

الجدول رقم 1: يوضح سن وجنس طالب التعليم الثانوي

الجنس / السن	ذكر		أنثى	
18 إلى20	25	27%	31	29%
21الى22	45	48%	49	46%
23فاكثر	24	26%	26	25%
المجموع	94	100%	106	100%

الجنس:

يمثل الجدول رقم 1 عامل الجنس كمتغير أساسي في التربية الجنسية انطلاقا من أن التربية الجنسية التي تتلقها الفتاة في العائلة الجزائرية تختلف من التربية الجنسية التي يتلقها الذكر كما إن بينتنا العشوائية تحصلت على نسبة 53% الإناث اكبر من الذكور بخمس مفردات وهذا ما يؤثر في نتائج الدراسة إذا أن للجنس دور كبير في اختلاف مفهوم التربية الجنسية عند الطلبة

و اختلاف التجسيد من الأنثى إلى الذكر.

السن:

تتمركز اكبر نسبة من فئات الطلبة في الفئة 21 واقل من 23 حيث تصل 47% من نسبة الطلبة الموزعين في الفئات الأخرى و يعتبر هذا السن كامتداد للمراهقة أي

كامتداد لمرحل يصل الطالب الثانوي فيها بالتحول أو الميل أكثر إلى الاستقرار في التغيرات السيكولوجية ومن ذلك العقلية وبذلك يؤثر على إعطاء المفاهيم الأكثر نضجا و الأكثر تعبير عنه و عن البيئة الاجتماعية التي ولد فيها.

1.3.6.عرض البيانات المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى: جدول رقم 02 يبين:السؤال عن التغيرات الفسيولوجية:

الاختيارات	الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	الأب	00	00%
	الأم	18	09%
	الصديق	98	49%
	أخرى تذكر	04	02%
لا		80	40%
المجموع		200	100%

يبين الجدول رقم 2 أن نسبة الطلبة 40% لا يتكلمون عن تغيراتهم الفيزيولوجية لأن هذا تحطيم لجدار الاحترام التي تحاول الأسرة رسم أطره بشكل غير قابل للمناقشة أما نسبة 60% فيجدون سهولة في التحدث عن هذه التغيرات ، غير أن الملفت للنظر أن 09% يتكلمون مع الأم و هن إناث على اعتبار أن الحديث في هذه المواضيع بين الأم و ابنتها شيء مقبول على العكس من علاقة الأب و ابنه في ذات المجال و لعل النسبة الموضحة في الجدول تؤكد هذا 00% أما نسبة 49% فيتكلمون مع الأصدقاء و هذا يؤكد الراحة التي يجدها الطالب مع هذا النوع عكس الجو في الأسرة .

جدول رقم 03 يبين:رد فعل الأبوين عند سؤال الطلبة لهما حول التغيرات الفيزيولوجية:

رد الفعل	الأب		الأم	
الإجابة المباشرة	00	00%	08	04%
السكوت ثم الإجابة	00	00%	06	03%
عدم الإجابة	00	00%	04	02%

المجموع	00	00%	18	09%

تعتبر نسبة الإناث من يسألن عن التغيرات الفيزيولوجية و خاصة مع الأم وهذا لأهمية تربية البنت في العائلة الجزائرية و النظرة التقليدية لها على أنها مصدر عار و خيبة أمل للوالدين لذلك تحاول الأم أن تلقن البنت منذ الصغر نصائح تحافظ بها على عذريتها و بذلك تحافظ على شرف الأسرة .

جدول رقم 04 يبين:مفهوم التربية الجنسية :

مثل التربية الجنسية	التكرارات	النسبة
ممنوعات في سلوكيات جنسية	37	19%
معلومات جنسية تعطى	74	37%
تقتصر على علاقة بين الرجل و المرأة	89	45%
المجموع	200	100%

يبين الجدول رقم 04 أن التربية الجنسية تقتصر على العلاقة بين الرجل و المرأة والتي كانت نسبتها 45% و هذا يوضح أن هذه التربية عند الطالب الثانوي رغم مستواه التعليمي ، إلا أن إدراكه لها لا يزال يحيط به الإطار التقليدي المحدد في علاقة الرجل بالمرأة في ظل النظام التربوي العائلي الذي لا تزال أطره تقليدية.

جدول رقم 05 يبين:المسئول عن التربية الجنسية:

المسئول عن التربية الجنسية	التكرارات	النسبة
الأسرة	24	12%
المدرسة	10	05%
الشارع	13	07%
وسائل الإعلام	28	14%
الكل معا	125	% 63
المجموع	200	100%

يبين الجدول رقم 05 إن اكبر نسبة قد عكست إجابة أساسية وهي أن التربية الجنسية مسؤولية الأسرة بنسبة 63 ، المدرسة الشارع ووسائل الإعلام جميعها دون

استثناء. كما جاءت الإجابات الأخرى بنسب متفاوتة قدرت ب 14 لوسائل الإعلام، 12 للأسرة، و7 للشارع، وادني نسبة 5 للمدرسة.

جدول رقم 06 يبين:الجو انب التي تهتم به التربية الجنسية :

جوانب التربية الجنسية	التكرارات	النسبة
النفسية و العقلية	55	28%
الاجتماعية و الأخلاقية	57	29%
الجنسية	61	31%
الكل معا	27	%14
المجموع	200	100%

إما الجدول رقم 06 يعكس مدى فهم الطالب لهذه التربية من خلال الجوانب التي يربطها بالتربية الجنسية، حيث أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 31 تربطها بالجانب الجنسي نتيجة الفهم الضيق لهاته الفئة لمفهوم التربية الجنسية. وما يوضح ذلك أكثر النسبة الضئيلة جدا 14 والتي ترى التربية الجنسية تشمل الجوانب العقلية، الاجتماعية والأخلاقية، والجنسية، بشكل متكامل.

جدول رقم 07 يبين:ماذا يمثل دافع الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة
عار	107	54%
مقدس	30	15%
غريزة	63	32%
المجموع	200	100%

أما نتائج الجدول رقم 07 تبين تشوه مفهوم الجنس لدى الطالب الجامعي بنسبة 54 تعتبره عار، ويرجع ذلك إلى التربية التقليدية الصارمة التي تلقوها من طرف الوالدين منذ الصغر و إدخالهم لبعض الممنوعات لكلى الجنسين ومن جهة القمع والتحريم أعطى نظرة خاطئة عن مفهوم الجنس وربطه بالممارسات الجنسية غير الشرعية، وبالتالي يدخل ضمن زمرة الممنوعات واعتباره دناسة، وعار.

2.3.6.عرض البيانات المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية:

جدول رقم 08 يبين:دور التربية الجنسية داخل الأسرة ي:

الاختيارات	الاعتقاد بأن التربية الجنسية تعدل سلوك الفرد	التكرارات	النسبة
نعم	تبعده عن الانحراف	69	35%
	توضح العلاقة بين الزوجين	64	32%
	الكل معا	20	10%
لا		47	%24
المجموع		200	100%

حسب هذه النسب الموزعة في الجدول نلاحظ أن معظم طلبة التعليم الثانوي يعتقدون بان التربية الجنسية تعدل سلوك الفرد وتبعده عن الانحرافات و قد كانت نسبتها 35 فمعرفته بالتربية الجنسية يجعله يعي الكثير من الأمور المتعلقة بهذا النوع من التربية يتحقق خاصة من خلال دور لنوع من التربية يتحقق خاصة من خلال دور الدراسة و الأسرة فالوالدين دور في هذا.

جدول رقم 09 يبين تمثل طلبة التعليم الثانوي للجنس من الممارسة والزواج:

ميول الزواج مع شخص مارست معه الجنس	التكرارات	النسبة
نعم	56	28%
لا	144	72%
المجموع	200	100%

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول 09 أن اغلب الطلبة لا يقبلون الزواج من شخص مارسوا معه الجنس و التي و التي كانت نسبتها 72 وهذا راجع لعدة اعتبارات من بينها أن الجنس في المجتمع الجزائري هو محرم ، أي أنه يأخذ حسب المفهوم التقليدي صفة العيب، حيث للمجتمع الجزائري نظرة خاصة للجنس أو الميدان الجنسي الذي مازال يكتسي طابع الغموض، فهو ممنوع محرم. وهذا ما أدى بالمجتمع الجزائري إلى التفرقة بين الجنسين.

جدول رقم 10 يبين مناقشة الأمور الجنسية مع الجنس الآخر:

مناقشة الأمور الجنسية مع الجنس الآخر	التكرارات	النسبة
نعم	50	25%
لا	150	75%
المجموع	200	100%

تثبت نتائج هذا الجدول إن أغلبية الطلبة يرفضون مناقشة الأمور الجنسية مع الجنس الأخر بنسبة 75 وهذا راجع إلى نوعية التربية التي تلقوها، والى مختلف المفاهيم الاجتماعية، كما يعتبرون الموضوع محرم وممنوع لا يمكن التكلم فيه.

جدول رقم 11 يبين سبب الاختلاط مع الجنس الآخر:

سبب الاختلاط	التكرارات	النسبة
تقارب الشخصيات	38	19%
تقارب الميول و الاهتمامات	53	27%
تقارب المستوى التعليمي	93	47%
الكل معا	16	%08
المجموع	200	100%

من خلال الجدول 11 تري اغلبي الفئة المبحوثة إن سبب الاختلاط مع الجنس الأخر هو تقارب المستوى التعليمي بنسبة 47 ، فالتعليم يتلقاه كل من الطلبة والطالبات دون استثناء، وهو موجه لكلاهما، والاختلاط أمر طبيعي والزمالة تتنوع بين الذكور والإناث، لا يمكن التفريق بين الجنسين وهذا ما تتطلبه الحاجة والضرورة العلمية.

جدول رقم 12 يبين نوع الرفاق:

نوع الرفاق	التكرارات	النسبة
الذكور	26	13%
الإناث	37	19%
الجنسين معا	137	%69
المجموع	200	100%

يتضح من الجدول رقم 12 أن الطلبة يتنوع رفقائهم بين الإناث والذكور وهذا لان الاختلاط أمر عادي للضرورة العلمية.

ومن ذلك كان الطالب لا يجسد كل ما تلقاه من الأسرة،لاسيما الفتاة التي تمنع من الاختلاط، إلا أن البيئة التي توجد بها تفرض عليها هذا التعامل.

جدول رقم 13 يبين من يساعد الطالب الثانوي في مواجهة مشاكله الجنسية:

المساعد في مواجهة المشاكل الجنسية	التكرارات	النسبة
الرفاق	113	57%
الكتب	36	18%
الجنس الأخر	17	%09
الأسرة	09	5%
الكل معا	25	%13
المجموع	200	100%

الجدول رقم 13 توزعت فيه مجموعة من النسب، وقد كانت متفاوتة،حيث نجد أن نسبة اللجوء إلى الرفاق عند مواجهة المشاكل الجنسية هي الأكبر بنسبة 57 ، ويرجع ذلك أن الطالب يجد الراحة عند تحدثه مع رفاقه من نفس الجنس، في الوقت الذي يفتقدها في أسرته. فالأسرة تغيب عنها المناقشة والتحدث مع الأبناء لاعتبار الموضوعات الجنسية لا يجوز التحدث فيها.

جدول رقم 14 يبين نوعية التفكيرعند الشعوربالرغبة الجنسية:

التفكير عند الشعور بالرغبة الجنسية	التكرارات	النسبة
الزواج	61	31%
إشباع الرغبة دون الزواج	21	11%
الانشغال بأمور أخرى(الدراسة،...)	118	%59
المجموع	200	100%

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 14 أن معظم المبحوثين عند الشعور بالرغبة الجنسية يفكرون في الانشغال بأمور أخرى كالدراسة بنسبة 59، فهو يلجأ لها حتى لا يلجأ إلى أمور غير شرعية، أما بالنسبة للفئة التي تفكر في الزواج بنسبة 31 فهي ترى في ذلك تحصين للذات من الرذيلة وإقامة شرع الله. والأسرة الجزائرية تلجأ في مثل هذه الأمور إلى التشديد والعقاب.

جدول رقم 15 يبين إقامة العلاقة العاطفية مع الجنس الآخر:

إقامة العلاقة العاطفية مع الجنس الآخر	التكرارات	النسبة
نعم	149	75%
لا	51	26%
المجموع	200	100%

نلاحظ من خلال النسب الموزعة في هذا الجدول أن معظم المبحوثين لهم علاقات عاطفية بنسبة 75 ، ويرجع ذلك للاختلاط بين الطلبة والطالبات، و هذا ما أكده الجانب النظري للدراسة، فمن أهم اهتمامات الطالب الاهتمام الجنسي الذي يسعى لتحقيقه إما برغبة الزواج أو بإقامة العلاقات العاطفية، والتي يخالف بها عادات المجتمع، و ما تلقاه داخل الأسرة .

جدول رقم 16 يبين رد فعل الطالب الثانوي عند سؤاله عن الجنس:

ردة الفعل	التكرارات	النسبة
التردد في الإجابة	25	13%
الخجل	62	31%
الإجابة بصراحة	13	%7
عدم الإجابة	100	%50
المجموع	200	100%

تبين نتائج هذا الجدول أن الطلبة الذين يسألون عن الأمور الجنسية رد فعلهم الخجل بنسبة 31 ، هذا ما يثبت التربية المحافظة التي تلقونها داخل الأسرة. أما عدم الإجابة عن السؤال نسبتها 50 ، إذ يمكن القول في هذه الحالة أن الإجابة وعدمها متعادلتان، وهذا كانعكاس للتربية التي تلقاها الطالب حيث يجسدها في التردد في الإجابة الخجل، فالجنس عار والتحدث عنه كذلك حسب نتائج الجدول التالي أيضا عار .

جدول رقم 17 يبين ردة فعل للطالب الثانوي عندما يراه أحد أفراد العائلة مع الجنس الآخر:

ردة الفعل	التكرارات	النسبة
الخجل	52	26%
الخوف	65	33%
رد فعل عادي	83	%42
المجموع	200	100%

تشير نتائج الجدول إلى أن أعلى نسبة في الاحتمال القائل بان رد الفعل عند رؤية احد أفراد العائلة مع الجنس الآخر بنسبة 42، مما يؤكد أن الاختلاط بين الجنسين أصبح شيء عادي في الأسرة الجزائرية بحكم التغيرات التي طرأت على مجتمعنا. وتأتي في المرتبة الثانية الخوف بنسبة 33، ما يؤكد أن التربية الأسرة التي ينتمون إليها هؤلاء الطلبة تضع حواجز بين الجنسين. أما النسبة 26 ترجع إلى الذين يكون رد فعلهم الخجل وهذا ما يتعلق بالجانب النفسي التربوي للطالب.

جدول رقم 18 يبين ممارسة الطالب الثانوي للجنس:

الاختيارات	ممارسة الجنس	التكرارات	النسبة
نعم	الاقتناع	07	4%
	اكتساب الخبرة	11	6%
	التسلية	15	8%
لا		167	%84
المجموع		200	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 18 أن اكبر نسبة كانت مجسدة في الإجابة ب لا والتي قدرت ب 84 قد عكست إجابة أساسية وهي أن الطلبة لا يمارسون الجنس إلا البعض، وذلك لعدة اعتبارات من بينها وعيه بان الجنس في مجتمعنا يعتبر ممنوع ومحرم، وممارسته عمل غير شرعي ويأخذ حسب المفهوم التقليدي صفة العيب ولا يليق أن نتحدث عنه.

4.6. تفسير وتحليل نتائج الدراسة :

1.4.6. تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى: إن التربية الجنسية التي تلقاها الطالب الثانوي كلاسيكية أي تتسم بالتقليدي وهي مجرد استهلاك للسلوكيات التي تتحفظ دائما تجاه موضوع الجنس الذي يعتبر خارج نطاق العادي، من بين المواضيع الممنوع تدول الحديث عنها، وتتسم بالاجتناب لكل ما من شأنه أن يؤدي إلى هذا الموضوع.

إن مفهوم الطالب الجامعي للتربية الجنسية لا يزال مفهوم ضيق فهو يقتصر على العلاقة الرجل و المرأة أي ينظر إليها علة انه تلك العلاقة الجنسية فقط و يهمل الجوانب الإنسانية الأخرى.

بالإضافة إلى أن دافع الجنس عنده يمثل صورة العار و بذلك نلاحظ تشوه مفهوم الجنس لدى الطالب الثانوي و يجسد ذلك. وذلك يرجع إلى التربية التقليدية الصارمة التي تلقوها من طرف الوالدين منذ الصغر و من جهة أخرى القمع و التحريم .أعطى نظرة خاطئة عن مفهوم الجنس و ربطه بممارسة العلاقات الجنسية الغير الشرعية وبالتالي يدخل ضمن زمرة الممنوعات و اعتباره دناسة و عيب و عار.

2.4.6. تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

للطابع التقليدي الذي تتسم به التربية الجنسية التي يتلقاها الطالب الثانوي والمفهوم الضيق الذي يحمله عن التربية الجنسية له تأثير على تجسد الطالب لهذا النوع من التربية. فالتربية الجنسية جد ضرورية في حياة الفرد لما لها فعالية في شخصيته و التكيف من الناحية العاطفية و الجنسية فالتربية الجنسية جزء لا يتجزأ من شخصية الطالب و يلعب دور جد مهم بالنسبة إلى الفرد . هذا ما دفع العلماء إلى الاهتمام بها إذ أنها تعتبر من التربية ككل لها تأثير فعال في النمو النفسي السليم للفرد و تؤدي إلى النضج الجنسي السليم.

خلق منها العادات و التقاليد على كلا الجنسين منذ الصغر التحدث عن الجنس أو مناقشة هذه العادات و رغم هذه التغيرات الاجتماعية و الثقافية التي عرفها مجتمعنا الجزائري إلا انه مازال متعصبا و متماسك ببعض القيم و يرفض التطرق إلى في المجال الجنسي باعتبار طابوا ،ففي مجتمعنا هنالك البعض لا يستطيعون طرح أسئلة في الميدان الجنس من تغيرات نفسية و جسمية و هذا من خلال التربية الصارمة التي تلقوها من طرف الوالدين منذ الصغر.

فعند مناقشة الأمور الجنسية يلعب الخجل دور هاما إذ يرون إن تطرقهم لهذه المواضيع الجنسية فيه حساسية و ممنوع الحديث عنها. فالتربية الجنسية مسؤولية الوالدين أما لها حساسية و أهمية إعداد الطفل نفسيا و اجتماعيا

و إعداده لخوض غمار الحياة الزوجية و التكيف الأفضل مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه مسؤولية الوالدين بالدرجة الأولى لان الأسرة هي أول خلية في بناء المجتمع يصلح بصلاحها و العكس صحيح و منه يمكن القول أن الطالب الثانوي لا يجسد كل ما تلقاه من الأسرة و هذا أصلا ما تلقاه في الأسرة شيء بسيط جدا و غامض مقدم له في صورة ممنوعات. كذلك تأثير الرفاق في تمثلانه و هذا النظر لمفهومه الغامض والخاطئ عن التربية الجنسية, و إقامته لعلاقات عاطفية خارج إطارها الشرعي عن طريق ممارسته الجنس.

5.6. النتائج العامة:

أولا: إن التربية الجنسية التي تلقاها الطالب الثانوي هي تربية جنسية تقليدية تقوم على أساس العفوية و المعلومات الساذجة البسيطة, سواء داخل الأسرة آو من جماعة الرفاق.

ثانيا: نوع التربية التي تلقاها الطالب الثانوي لها الأثر السلبي على رأيه و مفهومه للتربية الجنسية، حيث إن الواقع هذا المفهوم هو مشوه و مختلط بمفهوم الجنس,

يقتصر فيه على علاقة الرجل بالمرأة و لا يتطابق مع مفهوم ألنضري للتربية الجنسية.

كما جاءت آراءه عن العلاقات العاطفية و غيرها أراء مسبوغة بالطابع التقليدي للتربية الأولية، خالي من أي مؤشر يدل على استعابه لهذه التربية أو فهمها. جاءت تمثلاته كرد فعل لما تلقاه في الأسرة من خلال السلوكيات الممنوعة و المحرمة وكذلك الرفاق الذين كانوا مصدرا لأغلب معلوماته ما اثر على تربيته.

ثالثا: إن تمثل الطالب الثانوي كان انعكاس للتربية التي تلقاها، إما تجسده فقد كان في بعض تصرفاته مناقضا لهذه التمثلات إذ وردت في النتائج بنسبة 54 من الطلبة يرون الجنس عار وفي نفس الوقت نسبة 55 يقيمون علاقات عاطفية فتجسده كان ضعيفا جدا لان ما تلقاه داخل الأسرة كان قليل جدا بالنسبة لهذا النوع من التربية.

7.الخاتمة:

من خلال نتائج هذا البحث تأكدنا من أن التربية الجنسية في العائلة أو المجتمع الجزائري مازالت تعاني من الغموض وتعطى بطرق غير سليمة،حيث تعطى في صورة ممنوعات في السلوكيات دون تبرير لذلك ، هذا ما يجعل البناء يتجهون للبحث عن مصدر يلبي فضوله يلبي حاجاته و غالبا ما يكون الشارع بما فيه الرفاق هو المصدر الثاني بعد الأسرة الذي يلجئ له الفرد و يكونون مصدر معلوماته، و غالبا ما تكون هذه المعلومات محملة بالأخطاء و قد تؤدي إلى انحرافه أكثر ما تؤدي به إلى إصلاحه، و هذا ما أثبته نتائج الدراسة في تشويه مفهوم الطالب الجامعي للتربية الجنسية و اعتبارها كمفهوم من مفاهيم الجنس بل اعتبارها الجنس في حد ذاته عند بعض الطلبة و هذا شيء خطير ففرد في مستواه و لا يعرف هذه التربية و مالها من أهمية، قد تؤثر سلبا على مستقبل الجيل القادم. وفي الأخير نخرج بالتوصيات الآتية :

*محولة إيجاد حل سريع لهذه المشكلة عن طريق القيام بحملات التوعية داخل الأسر الجزائرية خاصة عن طريق الوسائل العلمية لتقبل هذا النوع من التربية وتلقينها بأسس علمية تخدم الفرد ومجتمعه .

*القيام بحملات علمية، ثقافية، وإعلامية على مستوى المدارس المختلفة، و فق المراحل التعليمية على المستوى الوطني، للتعريف أكثر بأهمية هذا النوع من التربية، والتعريف بدورها البالغ في حياة الأفراد حتى يتجنبوا الوقوع في الانحرافات الاجتماعية والجنسية.

*محاولة البحث عن الأسباب الحقيقية لتشوه مفهوم التربية الجنسية في المجتمع الجزائري.

قائمة المراجع:

حلاوة محمد عبد الجواد،(2004)، التربية الجنسية للأطفال و المراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة من موقع www.musanadah.com

زهران، حامد عبد السلام،(2001)،علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، الطبعة الخامسة ، القاهرة،عالم الكتب .

مرجان عبلة، (2011)، التربية الجنسية للأطفال حق لهم واجب علينا دليل تربوي للآباء و المعلمين كتاب رقم ستة الإمارات العربية المتحدة، مطبعة خليفة.

الهديب ابوالخير، عبد الكريم قاسم،(2004) ،النمو ومنع الحمل إلى المراهقة. الطبعة الأولى،عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.